Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

Lexical Consistency in the Holy Quran for Economic Verses as a Model: A Textual Study

[1]Dr. Rohollah Nasiri
Department of Arabic Language and Literature, Isfahan University, Islamic Republic of Iran
[2]Dr. Muayad Mahdi Al-Nashi
College of Education for Humanities, University of Thi Qar, Republic of Iraq
[3]Ass.Lecture Mustafa Khalaf Oweid
Department of Arabic Language and Literature, Isfahan University, Islamic Republic of Iran
[1]r.nasiri@fgn.ui.ac.ir
[2]Muayid.m.di@utq.edu.iq
[3]Mustafa.Khakf@utq.edu.iq
[1] https://orcid.org/0009-0002-1798-8296
[2] https://orcid.org/0000-0002-0938-7569
[3] https://orcid.org/0009-0004-1698-9295

Received 8/4/2023, Accepted 12/6/2023 , Published 29/6/2023.

Abstract

This research deals with a linguistic study represented by the lexical coherence of the selected economic verses. Linguistics of the text is one of the most prominent linguistic sciences that has taken upon itself the task of studying the text, and has dealt with the text as a whole structure and not an arbitrary pavement of words and sentences. The task assigned to text linguistics is to link the text and its components to external elements through a set of textual criteria proposed by de Bo Grand. These criteria came to encompass all definitions that dealt with the text in its diversity, and represent the actual basis for finding texts and using them, namely: coherence, cohesion, acceptability, informativeness, intentionality, situationality, and intertextuality. De Bo Grand's theory appeared in 1981 AD; as linguistic studies carried out by American and European schools interacted with various sciences, including linguistic and non-linguistic. Coherence is considered the main factor among the factors that achieve textuality for the text, as it is a tightening of verbal or formal relationships distributed between parts of the text through weaving a network of relationships that link the surface structure of the text in a way that makes it an integrated and consistent linguistic unit, and it is based on two aspects: lexical coherence and syntactic coherence. Each contributes to linking parts of the surface text. This research will focus on lexical coherence, which is a formal means that works on referential linking at the level of the lexicon, giving meaning its continuity by relying on the lexicon and its vocabulary that are related to something mentioned, and then employing it on economic texts of the Holy Quran; which would reveal the overall unity of economic texts and their cohesion. The research indicated that lexical coherence has a great role in linking economic texts to the linguistic system, its originator, and its recipient in order to achieve a comprehensive vision for these texts. Since the Qur'anic text is the clearest text in Arabic language where features of textual cohesion appear; because it is God's miraculous speech, economic texts were distinguished by their strong grammatical cohesion between their parts, which made them a wide area for study.

Keywords: Holy Quran, Lexical Coherence, Text Linguistics, De Bo Grand, Economy

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الاتساق المعجمي في القرآن الكريم للآيات الاقتصادية أنموذجاً دراسة نصية

م.م مصطفى خلف عويد
أ. د. روح إله نصيرى
قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة أصفهان ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية
أ. د. مؤيد مهدي الناشي
كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، جمهورية العراق

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة لسانية متمثلة بالاتساق المعجمي للآيات الاقتصادية المختارة. إذ تُعدُّ لسانيات النص أحد ابرز العلوم اللغوية التي أخذت على عاتقها مهمة دراسة النص ، وقد تناولت النص على أنه بنية كلية وليس رصفاً اعتباطياً من الكلمات والجمل ، والمهمة المناطة باللسانيات النص هو ربط النص ومكوناته بعناصر خارجية عن طريق مجموعة من المعايير النصية ، التي اقترحها دي بو جراند ، إذ جاءت هذه المعايير مستوعبة لكل التعاريف التي تناولت النص على اختلافها ، وهي تمثل الأساس الفعلي لإيجاد النصوص واستعمالها، وهي: الاتساق، والانسجام، والمقبولية ، والإعلامية ، والقصدية ، و الموقفية ، و التناص. وقد ظهرت نظرية دي بو جراند عام ١٩٨١م ؛ كون الدراسات اللغوية التي قامت بها مدارس أمريكية وأوروبية، تفاعلت فيها علوم متنوعة، منها لغوية ، ومنها غير لغوية. و يُعد الاتساق العامل الأساس من العوامل التي تحقق للنص نصيته ، إذ هو إحكام للعلاقات اللفظية أو الشكلية الموزعة بين أجزاء النص عبر نسجه شبكة من العلاقات التي تربط البنية السطحية للنص ، بالصورة التي تجعل منه وحدة لغوية متكاملة ومتسقة ، وهو قائم على مظهرين أثنين هما: الاتساق المعجمي والاتساق النحوي ، اذ يُسهم كل منهما في ربط أجزاء النص السطحي. وسيركز هذا البحث على الاتساق المعجمي ، وهو وسيلة شكلية تعمل على الربط الإحالي على مستوى المعجم ، فتعطي للمعنى استمراره ، بالاعتماد على المعجم ومفرداته التي تكون على صلة بمذكور ما ، ومن ثم توظيفها على النصوص الاقتصادية للقرآن الكريم؛ والتي من شأنها الكشف عن الوحدة الكلية للنصوص الاقتصادية وتماسكها . وقد أشار البحث أن الاتساق المعجمي له دور كبير في ربط النصوص الاقتصادية بالنظام اللغوي وبمنشئه و بمتلقيه من أجل تحقيق رؤية شاملة لهذه النصوص، وبما أن النصَ القرآني أوضح نصٌ في اللغة العربية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

تظهر فيه معالم التماسك النصي ؛ لكونه كلام الله المعجز، فقد تميزت النصوص الاقتصادية بتمتعها بالتماسك النحوي القوي بين أجزائها ، وهذا مما جعلها مساحة واسعة للدراسة.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم ، الاتساق المعجمي، لسانيات النص، دي بو جراند، الاقتصاد.

المقدمة

إن لسانيات النص جاءت من أجل تطوير معطيات نحو الجملة، إذ ترى عدم امكانية الجمل في تحليل النصوص ، لذا فإن تخطيها كان من الضروري ، وتوجيه الأنظار إلى النص كله، بوصفه أكبر وحدة قابلة للتحليل، لأن دراسة الجملة وحدها فيه قصور في التحليل اللساني؛ باعتبار أن التحليل النصي يأخذ بالسياقات التي تحيط بالنص ، فيتحقق بذلك التماسك النصي ، وهو من أهم المبادئ النصيّة ، وهو الشرط الرئيس لجعل الكلام نصاً ، وبوساطة التماسك يمكننا أن نفرق بين النص و غير النص . ولكي نفهم الظاهرة اللسانية على حقيقتها وجب علينا دراسة اللغة دراسة نصية وليس اجتزاء الجمل.

ظهر هذا العلم منذُ ستيناتِ القرن الماضي في أوربا ، وتطور على يد فان دايك ، فكان لعمل هاليداي ورقية حسن عام ١٩٦٧م مكانة كبيرة في اتجاه تطوير لسانيات النص.

وقد بلغت الدراسات النصيّة أوجها على يد اللغوي الأمريكي(روبرت دي بو جراند) في الثمانينيات من القرن العشرين، في كتابيه أحدهما (مدخل إلى لسانيات النص) سنة ١٩٨١م ، والآخر بعنوان (النص ، والخطاب ، والإجراء) سنة ١٩٩٨م.

وقد اقترح دي بو جراند سبعة معايير تمثل أسساً ، وقواعد يقوم عليها المنطوق أو المكتوب لتحقيق ما يطلق عليه بـ (النصيّة) ، ممّا يحقق الترابط على المستوى النحوي والدلالي ، وهذه المعايير هي: الاتساق، والانسجام، والمقبولية ، والإعلامية ، والقصدية، و الموقفية، و التناص. والاتساق واحدٌ من أهمّ المعايير النّصّية شيوعاً من بين المعايير النصية، لأنه يجعل من النّصّ كلاً متماسكاً منسجماً[١]، كما أنّه يشترك مع بعض قواعد الجملة، ويتجاوزها من أجل وصف عامّ لظاهر النّصّ، فيستقي من المستوى المعجميّ ما يتّصل بالبنية المجرّدة للنّصّ ويأخذ من النّحو ما يتعلّق بما يفوق الجملة، من دون إغفال الدّلالة بعدِّها نتاجاً للمستويات الأخرى [٢].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

وعلى هذا الأساس فإن مفهوم الاتساق لا يتحقق إلا بوجود مجموعة من العناصر المعجمية والنحوية التي تسهم في إنتاج النصوص على المستوى الشكلي ، لأنه يهتم بظاهر النص ، ودراسة الأدوات التي تحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي ، وقد أقتصر البحث ـ تجنباً للاتساع والإطالة ـ على الاتساق المعجمي، فهو مصدرٌ مهمٌ من المصادر الأساسية التي وضعها(دي بو جراند)؛ لتحقيق النصية ، فضلاً على أنه وسيلة للربط بين مكونات النص ، قوامها المعجم وما يقوم بين وحداته من العلاقات، وهذا يؤدي بدوره إلى بناء وحدة لغوية موضوعية متكاملة ومتسقة، ويتحقق ذلك عبر وسيلتين لغويتين هما التكرار ، والمصاحبة المعجمية (التضام).

وعند التأمل في القرآن الكريم نُدرك اهتمامه بالمجال الاقتصادي وبالشؤون الاقتصادية عناية كبيرة ، إذ إن الجانب الاقتصادي في حياة الإنسان احتل في القرآن الكريم موقعاً كميّاً وكيفياً ، ربما لم يحتله جانب آخر من الجوانب الدنيوية.

ولإدراك هذا المعنى على وجه التقريب علينا أن ننظر في المصطلحات ذات الطابع الاقتصادي وكيف تكرر ذكرها في القرآن الكريم ، والتي منها : المال ، الملك ، الرزق ، الكسب ، الإنفاق ، الزكاة ، الصدقات ، الربا ، التجارة ، الزراعة ، الغرس ، الأكل والشرب ، الإصلاح ، الإفساد ، التعمير ، الضرب في الأرض ، الابتغاء من فضل الله ، الميراث ، الديون ، العقود ، الأنفال ، الفقراء ، الأغنياء ، البيع ، الشراء ، المعادن ، الزروع المختلفة ، المياه ، البحار ، الصناعات ...إلخ، ومع هذا الاحتفال القرآني الكبير بالجانب الاقتصادي فإنه لا يستطيع أحد من الاقتصاديين القول إن القرآن الكريم هو كتاب اقتصادي على غرار الكتب الاقتصادية ، وهنا تتجلى عظمة القرآن الكريم ، كونه يحيط بالمجال الاقتصادي على مستوى الأسس والقواعد والتوجيهات دون أن يكون دراسة اقتصادية [٣].

ومن هذا المنطلق سعينا أن نطبق الاتساق المعجمي على القرآن الكريم ؛ لتحليل النصوص الاقتصادية المختارة على أساس نظرية دي بو جراند ،عبر ادواته اللغوية وهي التكرار ، والتضام ؛ لبيان دلالتها ومعانيها ومقصدها ، فهذه الأدوات تجعل من النصوص الاقتصادية وحدة قائمة بذاتها، متميزة عن غيرها، مترابطة في ما بينها، ومتماسكة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يقسم على مبحثين ، و خاتمة تلخص أهم نتائج البحث. خُصص الأول منه للتكرار ، فيما خُصص الثاني للمصاحبة المعجمية(التضام).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

و جديرٌ بالذكر أنَّ دراستنا هذه لم تكن دراسةً استقرائيةً شاملةً للآيات الاقتصادية ؛ لأنَّ هذا أمرٌ شِبه متعذَّر ، ويفوق حدودَ بحثنا و إمكاناَته، فليس من هدفنا أنْ نأتي بالآيات الاقتصادية جميعِها، بل هدفنُا هو دراسةُ نصوص اقتصادية مختارة من القرآن الكريم برؤى ذلك العلم.

الاتساق المعجمي في القرآن الكريم للآيات الاقتصادية أنموذجاً

دراسة نصية

الاتساق المعجمي هو وسيلة لفظية من الوسائل التي تقع بين مفردات النص ، تعمل على الالتحام بين أجزائه معجمياً ، من خلال إحكام العلاقات الدلالية فيه ، فيؤدي ذلك إلى تلازم الأحداث ، وتعالقها من بداية النص إلى آخره ، مما يحقق للنص تماسكه[٤]، وهذا يعني أن الاتساق المعجمي يتم باختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر لغوي إلى عنصر لغوي آخر محدثاً بذلك ربطاً بين أجزاء الجملة أو متتاليات الجمل عبر استمرار المعنى السابق في اللاحق[٥]. والاتساق المعجمي من أهم مظاهر اتساق النص، فهو يختلف عن الاتساق النحوي، من حيث كونه لا يتم الحديث فيه عن وسيلة شكلية نحوية للربط بين عناصر النص، إنما يتم من خلال المعجم[٦]. ويقوم الاتساق المعجمي على وسيلتين : التكرار، والمصاحبة المعجمية(التضام).

المبحث الأول : التكرار

التكرار هو أداة لفظية تعمل على إنعاش وتنشيط ذاكرة المتلقي وذلك عندما يكون هناك فاصل طويل يفصل بين الكلام وما يتعلق به ، مما يجعله عرضة للنسيان ، فيأتي التكرار كوسيلة إرجاع تعمل على ربط الكلام بملفوظات سبق وإن تم ذكرها في النص[٧]، ويمكن للعناصر المعادة أن تكون نفسها ، أو أن تختلف عن العنصر الأول مع احتفاظها بوحدة المرجع، ويتحقق بذلك مبدأي الثبات والاقتصاد [٨]، فالتكرار إذن إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف، وذلك لتحقيق انسجام النص و استمرارية النص وتلاحم عناصره من أول النص حتى آخره[٩].

ويعتمد التكرار على مبادئ وقواعد، وله هدف مقصود ، وحاضر في ذهن المتلقي لحظة إنتاج النص ، وقد وظف التكرار لغايات محددة وواضحة[١٠]. ويقول دي بو جراند :إن التنوع في أنماط التكرار في النص ، يعطي منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة ، ويحشد في النص معاني وأحداث لم تكن موجودة سابقاً ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

ويظهر المخزون اللغوي ، والحصيل المعرفي لديه [١١]. أي أن التكرار يُعنى ببناء شبكة من العلاقات داخل النص ، وذلك عن طريق تكرار كلمة ، أو جملة ، أو فقرة ، مما يسهم بشكل كبير في ربط العناصر اللغوية المشكلة للنص ، فالعناصر المكررة تحافظ على بنية النص وتغذي الجوانب الدلالية فيه ، بتكاثر الالفاظ وكثافتها مما يحقق اتساق النص وتماسكه ، وإعادة تأكيد كينونته واستمراريته واطراده[١٢].

أنواع التكرار

تتعدد أنواع التكرار وتختلف أشكاله ، باختلاف الدراسات التي تناولت هذه ، فمنهم قسمه على اساس صورته اللفظية إلى مباشر (كلي) وجزئي ، ومنهم من قسمه على اساس صورته المعنوية إلى تكرار بالمرادف أو بالمشترك والتضمين[١٣]، لذا سيكون حديثنا حول أشهر الأنواع الواردة عند (دي بو جراند) ، والتي كان لها حضور بارز في بنية النص الاقتصادي ، ومن هذه الأنواع :

١. التكرار المباشر(اعادة اللفظ)

هو تكرار اللفظ نفسه كما هو دون أي تغيير في بنيته حتى يتم الكشف عن معنى النص[١٤] ؛ لتحقيق عدة فوائد منها : التعبير عن الدهشة عندما يكون هناك خلاف بين المنتج والمتلقي ، وكذلك محاولة لمتابعة إنتاج النص عند مقاطعة المنتج بكلام ليس له صلة[١٥].

وقال تمام حسان: ان تكرار فيما يبدو هو الأصل في الربط حيث كان التكرار خير وسيلة للتذكير بما سبق ، وأنه إذا عدل عنه، فإنما يعدل عنه كراهية الرتابة والإملال الذي يترتب على التكرار بصفه عامة ، واستعمال مبدأ الاختصار وهو فرع على القاعدة العامة التي عنوانها طلب الخفة ، فكما أن اللغة استعملت علامة التثنية والجمع تجنباً لتكرار المتعاطفات ، فمثلاً قائمون بدلاً من قائم و قائم و قائم، كما فعلت ذلك اختصرت التكرار في الربط فدلت على المكرر بضمير أو بـ(ال) أو بإشارة أو نحو ذلك [١٦].

ومن نماذج التكرار المباشر في الخطاب الاقتصادي ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّماءَ رَفَعَها وَوَضَعَ الْمِيزانَ ۞ أَلاّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ ۞ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ** ﴾ [الرحمن:٩.٧].

تشير الآيات الشريفة إلى أمر بالغ الأهمية ، وهو جعل السماء سببًا للأرزاق والأقوات من أنواع الحبوب والنبات ، فكان ما يخرج منها من أغذية العباد مضطرًا إلى أن يكون اقتسامه بينهم على الإنصاف دون الجزاف ، ولم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

يكن ذلك بينهم على الإنصاف دون الجزاف ، ولم يكن ذلك إلا بالآلة المذكورة[١٧]. وقد تكرر لفظة (الميزان) ثلاث مرات ، إذ امتد من بداية النص إلى آخره ، وقد أسهم هذا العنصر المعجمي (الميزان) في تحديد قضية الخطاب الأساسية وهو التأكيد على أهمية العدل في حياة البشر ، وأن الله تعالى هو الذي افترضه بعد رفع السماء ، ثم طلب من الخلق ألا يتجاوزه إلى الظلم والخسران. والملحظ المهم هنا أن هذا التكرار للفظ الواحد ثلاث مرات مع أن القياس بعد الأولى الإضمار ، لدلالة بيان أنَّ كلًّا من الآيات مستقلة بنفسها، أو أن كلًّا من الألفاظ الثلاثة مغاير لكل من الآخرين، إذ الأول ميزان الدنيا، والثاني ميزان الآخرة، والثالث ميزان العقل؛ أي: العدل[١٨].

و قد أدى هذا التكرار وظيفته النصية ، وجعل النص متماسكاً، وأضفى على أجزائه شداً محكماً. إذ إن تكرار العنصر المعجمي(الميزان) من دون تغيير يعني استمرار الإشارة إلى هذا العنصر ، ومن ثم يؤدي هذا الاستمرار إلى ترابط المعنى داخل النص[١٩]. لذلك فقد ساعد تكرار(الميزان) في تجسيد الاحساس بالتسلسل والتتابع الذي بدوره يُعين في إثارة التوقع لدى السامع والمتلقي ، وهذا التوقع يجعل السامع اكثر تحفزاً لسماع الخطاب ، والانتباه إليه . فمنتج الخطاب من خلال هذا الأسلوب التكراري قد نبه على النعمة فيه والهداية إليه، إذ لولا الميزان لتعذر الوصول إلى كثير من الحقوق. وبذلك استطاع منتج النص أن يجعل المتلقي مشدود الذهن نحو هذه الوحدة النصية الكبرى(الميزان) ، و أن يلفت انتباه المتلقين لبيان أهمية هذا التكرار هو توكيد في إيفاء الحقوق ، وعدم التطفيف لفرط الحاجة إليه في المعاملات الجارية بين الناس، مبالغة في التوصية به، وزيادة الحث على استعماله.

ومن صور التكرار المباشر ايضاً في النصوص الاقتصادية ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً** ﴾ [النساء:٧].

تكرر العنصر المعجمي { نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ} في النص المبارك ، وجيء به من أجل الاعتناء بأمرهن، فلم يقل: للرجال والنساء نصيب ؛ للإيذان بأصالتهنّ في استحقاق الإرث، وللمبالغة في إبطال ما عليه حكم الجاهلية بتخصيص الإرث في الرّجال ؛ لأنهم المحاربون الغازون . فقال { للنساء} أي الإناث من أولاد الميت { نصيب} حظ { مما ترك الوالدان والأقربون} أي من المال المخلّف عن الميت، وفي ذكر القرابة بيان لعلة الميراث مع التعميم لما يصدق عليه مسمّى القربة من دون تخصيص[٢٠].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

ولعل ما أحدثه هذا التكرار في هذا النص من ترابط وتماسك أدى إلى إبراز المعنى المراد ، وإظهار الوحدة الموضوعية للنص المبارك ، وتحقيق النصية فيه ، إذ إن تكثيف الطاقة الدلالية للكلام عبر التركيز على نقطة محددة يركز عليها النص باستعماله للعناصر المكررة يؤدي بالضرورة إلى تحقيق الكفاءة النصية . من هنا عمل التكرار على تماسك الكلام وترابطه ، إذ إن العنصر المكرر يشير بالتأكيد إلى مكرره ، وبهذا يتضافر المذكور أولاً مع المكرر ثانياً فيبدو أكثر ترابطاً واتساقاً[٢١]. ولعل السر في هذا التكرار زيادة على ما أحدثه من تماسك واتساق للنص هو إثارة انتباه المتلقي ، وشدة للغاية المنشودة التي أرادها منتج النص ، لأن النص وحدة تواصلية بين منشئه ومتلقيه ، ولما كان النص وحدة تواصلية فأن التكرار اسهم في الحفاظ على الاستمرارية التي هي قاعدة عملية التواصل ، فجاء النص قائم على عدة مكونات تركيبية ، حققت له قوة الاتصال والتفاعل[٢٢].

ومن صور التكرار المباشر ايضاً قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهارَ ۞ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ** ﴾ [ابراهيم:٣٢-٣٣].

ورد العنصر المكرر{ سخر } في هذا النص اربع مرات ، موزع على بداية النص ومنتصفه وخاتمته ، وشكل حضوراً مكثفاً على مستوى النص ، فهو يمثل المحور الرئيس للنص ، إذ إن تكرار لفظ (التسخير) يعني التذليل و الاخضاع والقدرة على التصرف في الأشياء. فالمقصود من الأول هو الاستدلال على أهل الجاهلية . فجيء في هذه الآية بنعم عامة مشهودة محسوسة لا يستطاع إنكارها إلا أنها محتاجة للتذكير بأن المنعم بها وموجدها هو الله تعالى[٢٣].

وبهذا التكرار قد أحدث رنة في ذهن المتلقي يدوم صداها بدوام تلاوة هذا النص أو الاستماع إلى قراءته ، مذكرة بقدرة الله تعالى ، وفضله على الناس . إذ إن الطرق على الأذهان سيحفز المتلقي لاستقبال المعنى ، ومن ثم التأثر به. ذلك التأثر الذي ستخف حدثه لوكان اللفظ الدال على المعنى غير مكرر. وهذا الدعم الدلالي للنص يقابله دعم شكلي يتجسد بشد الأجزاء إلى بعضها، فيكتسب النص بذلك سمة التماسك[٢٤].

ومن صور هذا النوع من التكرار ايضاً ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً** ﴾[النساء:١٠]. وهذا التكرار للعنصر نفسه { يأكلون } يعكس مدى اهتمام المنشئ بالعنصر المكرر ، ولا شك أن هنالك قيمة كبيرة تكمن وراء هذا التكرار.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

فإنه تعالى قد كرر هذا الفعل؛ ليحذر من أكل مال اليتامى الذي يفضي بهم إلى جهنم. فالفعل الأول جاء للدلالة على أكل أموال اليتامى في الدنيا ظلماً وهضم حقوقهم ، وذكره جعل المتلقي في حالة من التأهب، والترقب بالذي سيقال تبعاً، وعندما كرره للمرة الثانية إنما هو نتيجة للأكل الأول فالأول أكل في الدنيا، والثاني في الأخرة وهو من قبيل العذاب الواقع بهم ، من حيث إن فعل ذلك يصير إلى جهنَّم، فتمتلئ بالنار أجوافهم عقاباً على ذلك الأكل منهم[٢٥]. فالخطاب القرآني عندما يكرر العنصر المهم الذي يرتكز عليه النص إنما يكون ذلك تنبيهاً وتذكيراً وتحذيراً للسامع ؛لأن التكرار نوع من إعادة الذكر لإنعاش الذاكرة ، فإذا أعيد صدر الكلام إلى الذاكرة اتضحت العلاقة بما يليه وينتمي إليه[٢٦].

وبهذا يكون التكرار قد حقق ترابطاً وتماسكاً بين أجزاء واتساقاً بين أجزاء النص، من خلال امتداده على طول النص ، مما أسهم في الحفاظ على الوحدة الموضوعية للنص ، وفي الوقت نفسه عمد هذا التكرار إلى تأكيد المعنى المراد ، وتحقيق المقصد الدلالي الذي يريد منتج النص بيانه.

٢. التكرار الجزئي

وهو تكرار عنصر سبق استعماله ولكن بأشكال وفئات مختلفة ، ويكون ذلك بنقل العناصر التي سبق استعمالها إلى صور مختلفة ، فمثلاً : من اسم إلى فعل[٢٧]، أو عنصر سبق استخدامه ، ولكن ي بأشكال وفئات مختلفة ، ويسمى التكرار الاشتقاقي[٢٨]، إذ يتم اعادة اللفظ السابق ولكن بالتقليبات الاشتقاقية بحسب المقامات المختلفة[٢٩]. ويتفق معظم النصيين على أن كثرة التوليد من الجذر اللغوي داخل النص الواحد يسهم في تماسك النص وترابطه[٣٠].

ومن صوره في النصوص الاقتصادية ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُ كانَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ۞ وَلا يَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ ۞ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هاهُنا حَمِيمٌ ۞ وَلا طَعامٌ إِلاّ مِنْ غِسْلِينٍ ۞ لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخاطِؤُنَ** ﴾ [الحاقة:٣٣ـ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿ **كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ۞ وَلا تَحَاضُّونَ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ ۞ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا** ﴾ [الفجر:١٧ـ١٩].

تكرر الجذر اللغوي لمادة(حضّ) في النص الكريم بصياغتين ، الأولى بصورة الفعل {ولا يحضّ} والحَضُّ هو التحريض ، أي لا يحث على ذلك مما يجب عليه من الزكاة ، والكفارات ، والنذور . والثانية بصورة الفعل ايضاً

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

{تحاضون}. و تحاضون بمعنى : تحضون فاعلته ، وفعلته إلا أن المفاعلة بين اثنين فأكثر بحذف إحدى التاءين من تتحاضون أي: ولا يحض ويحث بعضكم بعضا ، وفي النص الأول جعل {لا يحض} قرين الكفر، وفي ذلك دلالة على عظم ذنب من لا يحض على إطعام المسكين(٣١).

فالخطاب المبارك قد استعمل التكرار؛ لتثبيت المعنى الذي يقصده، وذلك لأهميته، فيكرر القضية المراد تثبيتها في المقام نفسه ، بهدف خلق وحدة موضوعية تخدم المضمون. وهذا ما نلحظه من هذا التكرار الجزئي الوارد في النص ، وهو يؤدي وظيفة الربط بين أجزاء النص ، محققاً بذلك الربط وحدة موضوعية مستقلة مفادها إنه من لا يؤدي حقوقه تعالى من توحيد وعبادة و الشرك به، ولا يؤدي حقوق العباد من الإحسان والمعاونة على البر والتقوى يستحق العقاب في الدنيا والأخرة(٣٢).

ومن صور التكرار الجذري في النصوص الاقتصادي ايضاً قوله تعالى: ﴿ **وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ** ﴾[البقرة:٢٦٦]. وقوله: ﴿ **وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** ﴾[النساء:٩].

فقد كرر القرآن الكريم تلك الالفاظ التي تنتمي إلى مادة لغوية واحدة(ضعف) ، فأخذ ينوع بصيغتها الاشتقاقية{ ضعفاء، ضعافاً }؛ لتحقيق المعنى الذي أراده منتج النص ، وهو إثبات حقوق اليتامى إذ إن آخر ما دعاهم به جل اسمه هو حفظ مال اليتيم ، وتنبيههم على حال أنفسهم وذريتهم إذا تصوروها، ولا شك أن هذا من أقوى البواعث في هذا المقصود على الاحتياط فيه(٣٣).

والملاحظ هنا أنه على الرغم من تعدد الصيغ الواردة في النص لجذر(ضعف) إلا أن دلالتها المركزية تبقى واحدة ، لأن الجذر يبقى قاسماً مشتركاً بين الصيغ الاشتقاقية التي تؤخذ منه ، وهذا ما يثبت حضور القضية الرئيسة في النص بسبب ما يحدثه التكرار الجزئي من الربط والاتساق للنص(٣٤). إذ إن تعدد الصيغ لجذر معجمي واحد بوساطة الاشتقاق والانتقال من { ضعفاء ، ضعافاً } ، أو إدخال قاعدة تحويلية من قواعد الزيادة والنقصان يضمن نمو البنية الشكلية للنص ، ويساعد على إظهار الوحدة الموضوعية فيه(٣٥).

٣. التكرار التوازي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

هو تعالق بين الأعمال التي تشدد بواسطة توازي الشكل ، أي تكرار نفس البنية التركيبية ولكنها تكون بعناصر جديدة ، وبتعبيرات مختلفة ، قائمة على الازدواج الفني ومرتبطة ببعضها ، وتسمى حينئذ بالمتوازية أو المتعادلة. أو هو تكرار قوالب التركيب واختلاف المحتوى ، إذ هو نوع من تكرار المباني والتركيب النحوية[٣٦]، أي أن التركيب نفسه لكن اللفظ والمعنى مختلف ، غير تكرار فيها. ويؤدي هذا التكرار أثر في الاتساق على مستوى الموسيقي فيحافظ على التقسيم الصوتي للنص ، ويسهم في اتساق النص ؛ وذلك بشد أجزاء النص وربطها[٣٧]. ومن شواهد على ذلك ما ورد قوله تعالى: ﴿ **الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ** ...﴾ [المائدة:٥].

ولعل المتأمل في النص الشريف يجد أن النص قائم على تكرار توازي واضح المعالم، قد يصل في أكثر عناصره إلى حد التشابه التام ، نتيجة تعالق أطراف السلسة الكلامية المتوازية ، وهذا ما يحقق ترابط النص واتساقه ، وهذا ما يمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	حِلٌّ	لَكُمْ
وَطَعَامُكُمْ	حِلٌّ	لَهُمْ

إذ يبين الجدول عناصر التركيب في النص ، ضمن أسلوب الابتداء لهذه المتواليات فنجد أن قوله تعالى : {وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ} ، وقوله : {وَطَعَامُكُمْ } وقعاً مبتدأ ، ثم ملء هذه البنية بعناصر أخرى تمثلت بقوله قوله :{ حِلٌّ} وقع خبراً للمبتدأين، مع الاختلاف في المتعلق النحوي (شبه الجملة) في كل من المتواليتين ، فجاء في المتوالية الأولى شبه الجملة {لَكُمْ} ، وجاء في المتوالية الثانية شبه الجملة {لَهُمْ}، وتكررت لفظة { طَعَامُ }ولفظة {حِلٌّ}، فجاء التكرار ليزيد التماثل والتماسك بين المتواليتين ، ويؤكد دلالة المشاركة في الطعام ، وابرز حكمه من تحليل (طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) وتحليل طعام المسلمين لأصحاب الكتاب [٣٨].

فالتركيب المتشابه بين طرفي السلسة الكلامية هو الذي دفع بالسلسة نحو التوازي التركيبي ، وهو بدوره أسهم في تلاحم أجزاء النص وتماسكها بما تضمنه من تكرار للتركيب نفسه ، ذلك أن التوازي في ذاته نوع من التكرار ، ولكنه ينصرف إلى تكرار المباني مع اختلاف العناصر التي يتحقق فيها المعنى. وبتكرار المباني المتشابهة بين أجزاء النص يتحقق الربط الذي يؤدي إلى تماسكه واتساقه ، وبذلك يمكن عدّ التوازي من أهم عوامل وحدة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

النص والترابط النصي؛ لأجزائه المشكلة له فهو ليس بنية لغوية فحسب بل هو بنية لسانية أسلوبية[٣٩]. كما نلحظ أن وجود هذا التكرار التوازي في النص كان له الأثر أيضاً في إبراز المعنى ، إذ بتكرار (الواو) وتوازيها ثم ملئها بعناصر مختلفة أدى إلى تأكيد معنى النص ، وهو أن جميع طعام أهل الكتاب من غير فرق بين اللحم وغيره حلال للمسلمين ، وإن كانوا لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم، وتكون هذه الآية الكريمة مخصصة لعموم قوله: {ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه}[٤٠].

ومن هنا يتضح الدور الذي تؤديه هذه التقنية الأسلوبية في ترابط أجزاء النص وتلاحمه ، محققة بذلك الاتساق النصي، لذلك يمكن عدّها أحدى وسائل الاتساق المعجمي ، وآلية من آلياته ، بما تتضمنه من استمرار البُنى السطحية بين وحدات النص ، فالتوازي يعدّ عاملاً مشتركاً بين البُنى النصية ، وذلك ما يقود إلى تناسق داخلي بين أجزاء النص ضمن السلسة الكلامية [٤١].

ومنه ايضاً ما جاء في قوله تعالى:﴿ إِنَّ **اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** ﴾[الأنعام:٩٥].

بيّن النص المبارك أن الله تعالى موجد ما في العالم من الأعيان والآثار والرسوم والأطلال ، يسلّط العدم على ما يريد من مصنوعاته ، ويحكم بالبقاء لما يريد من مخلوقاته، فلا لحكمه ردّ ، ولا لحقّه جحد[٤٢].

والملاحظ في النص المبارك أنه قد بني على تواز تركيبي ، إذ إن ترتيب التركيب فيه لم يتغير ، وذلك بإعادة النمط النحوي مع ملء كل نمط بتغيرات مختلفة. وهذا ما يتبين بالجدول الآتي:

ان الله	فالق	الحب	والنوى
	يخرج	الحي	من الميت
	ومخرج	الميت	من الحي

إذ يتضح من خلال هذا الجدول التوافق التركيبي بين كل وحدة من وحدات النص المتقابلة في طرف تلك السلسلة الكلامية ، ومع هذا التوافق التركيبي الذي يدل دلالة واضحة على التوازي في النص ، فثمة توافق مختلف يتجه نحو التضاد ، او التماشي مع الحقل الدلالي ، وذلك ضمن العناصر المتقابلة في قوله: {الحب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

/النوى} و{الحي/الميت} و{الميت/الحي}. فالحي ضد الميت ، والميت ضد الحي ، والحب والنوى ينتمان إلى حقل دلالي واحد ، وهذا ما يمنح النص مزيداً من التشاكل والتمازج ،وبذلك يظهر التوازي في النص بوضوح فالتوازي ينشأ أساساً عندما يلقي المتكلم جملة ما ، ثم بعد ذلك يتبعها بجملة أخرى تكون متصلة بها أو مترتبة عليها سواء أكانت مضادة لها في المعنى أو مشابهة لها في الشكل النحوي(٤٣). كما يظهر في الوقت نفسه الدور الذي لعبه التكرار التوازي في اتساق النص ، وذلك من خلال استمرار البنية اللغوية ذاتها بين أجزاء النص مما عمل ذلك على ترابطها وتماسكها ، فضلاً عما منحه التكرار التوازي للنص من فرصة التنامي وذلك بإضافة عناصر جديدة لبنيته وهذه العناصر التي ملئت بها هذه البنية النصية لا تخلو من علاقات صريحة أو ضمنية ، مما أسس ذلك كله لرسم دلالة النص وإظهار المعنى المراد منه(٤٤).

فالتأمل في النص يمكن له أن يستوحي من هذا التوازي بعض عناصر الدلالة هو ما يرتبط بأهمية إخراج الحي من الميت كما يحصل يوميا من أن الحي ينمو بأكل أشياء ميتة فالصغير مثلا يكبر جسمه بتغذية اللبن أو غيره، والغذاء ميت، ولا شك أن القدرة على تحويل الشيء الميت الذي يأكله إلى عناصر وموادّ من نوع جسمه بحيث ينمو جسمه ، هو أهم علامة تفصل الجسم الحي من الجسم الميت (٤٥). وقد استعمل الفعل مع الحي فقال { يخرج } واستعمل الاسم مع الميت فقال { مخرج } ؛ وذلك لأن ابرز صفات الحي الحركة والتجدد ، فجاء معه بالصيغة الفعلية الدالة على الحركة والتجدد ، ولأن الميت في حالة همود وسكون وثبات ، جاء معه بالصيغة الاسمية الدالة على الثبات فقال: { ومخرج الميت من الحي }(٤٦).

وبهذا يتضح كيف عملت هذه الوسيلة التكرارية على اتساق بعض عناصر دلالة النص ، مضافاً إلى ذلك تحقيق غرض مهم يسعى إليه التحليل النصي وهو تماسك النص.

وبناءً على ما سبق ذكره يمكن جعل التكرار بأنواعه المختلفة ضرباً من ضروب الاتساق النصي، لما له من قدرة على جذب انتباه المتلقي لأمر يراد تأكيده والعناية به ، إذ كان له حضورٌ بارزٌ في بناء عملية التماسك النصي للنصوص الاقتصادية ، فالتكرار هو عملية أسلوبية مميزة تعمل على زيادة ترابط أجزاء النص وتلاحمها ، فمنتج النص عندما يكرر كلمة أو عبارة في النص ، فإنما يعيد معها معناها أو ما يقارب معها في المعنى ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

وهذا يسهم في تحقيق استمرارية المعنى المراد والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق التماسك النصي[٤٧] . فالمعاني والدلالات الواردة في النص القرآني ولا سيما النص المدروس مكرر بشكل فني لتعدد السياقات ، لأن في هذا التكرار التماسكي إشارة واضحة إلى أهمية العنصر المكرر وشدّ المتلقي لتلك الأهمية التي يسعى منتج النص إبلاغها له. فإذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد تطرية له وتجديداً لعهده[٤٨].

ومن هنا يمكن القول إن التكرار بأنواعه المختلفة شكل عنصراً مهماً في بناء عملية التماسك النصي.

المبحث الثاني: المصاحبة المعجمية(التضام)

هو وسيلة من وسائل الاتساق المعجمي التي تُسهم في ترابط النصوص وتماسكها ، وهي ارتباط عادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة[٤٩]، أو هي توارد ((زوج من الكلمات تكون بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك))[٥٠]. ويرى دي بو جراند أن التضام يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة[٥١]. واستعمال مثل هذه الظاهرة يحقق الحفاظ على استقرار النص السردي ، عن طريق استمرارية الوقائع داخله ، بعِّده نظاماً من المحكي ، وبالمفهوم التواصلي للنص ، تعتمد فكرة الاستمرارية ؛ وذلك لوجود ارتباط بين مختلف وقائع النص من جهة ، وسياق استغلاله من جهة أخرى ، ولكل واقعة قيمة بصفتها وسيلة في التواصل إلى بعض الوقائع الأخرى[٥٢].

وقد تجلت المصاحبات المعجمية في النصوص الاقتصادية، عبر علاقة بارزة، منتشرة في أكثر تلك النصوص، وهي علاقة التضاد (بنوعيه الحاد والمتدرج).

فالتضاد إذن هو الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء النص أو الخطاب أو بيت من أبيات القصيدة ، كالجمع بين السواد والبياض، والحر والبرد والليل والنهار ، ولا يشترط أن يكون اللفظان المتضادان من نوع واحد ، كاسمين أو فعلين ، فالشرط هو التقابل في المعنيين[٥٣].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

فتترابط العناصر المعجمية بعلاقة التضاد والتقابل، والربط يكون بتوقع القارئ للكلمة المقابلة، فالكاتب يمنح للقارئ الفرصة للإبحار في عالم النص عن طريق تتبعه للسلسة المتتابعة للكلمات و التي تسهم في خلق تماسك النص[٥٤]، على مبدأ أن المتقابلات أقرب في الخاطر إلى الذهن من المتشابهات والمتخالفات ، فعند ذكر معنى من المعاني المتضادة يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، فالعلاقة الضدية هي من أوضح العلاقات التي تدعو المعاني ، وهي أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى[٥٥]. ويأتي التضاد على نوعين:

١. التضاد الحاد غير المتدرج : ويعني التضاد الحاد ما تكون فيه الأطراف المتضادة غير قابلة للتفاوت أو التدرج، ولا يوجد بينها حد وسط، وإنما ترد ضمن احتمالين فقط، كالتقابل بين الذكر والأنثى وبين الأعزب والمتزوج وبين الحي والميت[٥٦]، وأي نفي لأحدى هذه الالفاظ يعني تأكيداً للأخرى ، فجملة (الرجل ليس متزوجاً) تتضمن جملة (الرجل أعزب).

٢. التضاد غير الحاد المتدرج: ويقصد بهذا النوع من أنواع التضاد ما كانت أطرافه المتضادة قابلة للتفاوت والتدرج أي وجود ألفاظ وسط بين المتضادين، لقبولها التفاوت في الصفة وهو تفاوت نسبي ، ويقع مثل هذا النوع بين أزواج المتضادات الداخلية كالتقابل بين (الحرارة والبرودة)، فالحرارة تتفاوت بحسب نسبة التسخين وكذلك الأمر بالنسبة لما يقابلها (البرودة)، و إنكار أحد عضوي التضاد لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر. والفرق بين التضاد الحاد والمتدرج هو قابلية الثاني على التدرج وعدم قابلية الأول على التدرج، فمثلا عندما نقول :على التدرج، فمثلا نقول :الجو حار جداً أو قليلا ، ولكن لا نستطيع. أن نقول ميت جداً وميت قليلاً[٥٧](أحمد عمر،١٩٩٨م:١٠٢. ١٠٣).

ومن صور هذا النوع في النصوص الاقتصادية ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ**﴾ [إبراهيم:٣١].

المتأمل في النص الشريف يجد أن منتج النص قد بنى النص على ما جاء من ألفاظ متضادة {سراً وعلانية} ، ليصل القارئ إلى دلالة النص بصورة مباشرة ، متعمداً بذلك على ما ينتجه التضاد من علاقة دلالية ، ومن هنا فإن (السر والإعلان) لما يدلان على تعميم الأحوال في طلب الإنفاق لكيلا يظنوا أن الإعلان يجر إلى الرياء كما كان حال الجاهلية، أو أن الإنفاق سر يفضي إلى إخفاء الغني نعمة الله تعالى فيجر إلى كفران النعمة، فربما

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

توخى المرء أحد الحالين فأفضى إلى ترك الإنفاق في الحال الآخر فتعطل نفع كثير وثواب جزيل، فبين الله للناس أن الإنفاق بر لا يكدره ما يحف به من الأحوال، وإنما الأعمال بالنيات(٥٨).

فعلاقة التضاد في النص المبارك واضحة بين{سراً وعلانيةً}، وهو تضاد حاد إذ كلما كان التضاد حاداً فإنه يكون أكثر قدرة على ربط النص، وقد تم الربط عن طريق توقع المتلقي للكلمة المتضادة ، فإن منتج النص يساعد المتلقي على تأمل النص ليتسنى له القبض على العلاقات النصية التي يضمرها بعض السياقات(٥٩).

ومن هنا نلاحظ كيف أسهمت علاقة التضاد في عملية ربط النص من خلال تحفيز ذهن المتلقي في توقع الكلمة المقابلة إذ إن حضور النقيض يستدعي حضور نقيضه ، وعلى هذا يكون استحضار معنى من المعاني مؤدياً بالضرورة إلى استحضار مقابله(٦٠)، فذكر (السر) يستدعي بالضرورة ذكر (الإعلان) ، ومن هنا يحصل الربط الذي بدوره يؤدي إلى تحقيق وحدة النص وتماسكه . وهذه الثنائية الضدية جاءت كوسيلة إقناعيه دقيقة مفادها دفع ذلك اليوم العظيم بإقامة الصلاة والانفاق بالسر والعلانية. ومن هنا يمكن القول أن هذه العلاقة الضدية قد أسهمت وبشكل فاعل وكبير في اتساق النص ، سواء أكان على مستوى البناء أم الدلالة.

ومن صور التضاد الأخرى ايضاً في النصوص الاقتصادية ما جاء في قوله تعالى: ﴿ **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ** ﴾[البقرة:٢٧٦].

تضمن النص الكريم ثنائية متضادة أسهمت في عملية علاقة الترابط بين أجزاء النص أدت إلى تماسكه واتساقه، إذ لو تأملنا النص المبارك سوف نجد ما فيه من علاقة تضاد إنما هي قائمة على التبادر الذهني الذي يعمل من خلال المنطق العقلي ، حيث إن ذكر أي الشيء يستدعي في الذهن نقيضه ، فحينما نقول على سبيل المثال(يمحق) فإن هذا اللفظ يستدعي لفهمه ملازمة نقيضه (يربي)، إذ لا يعقل أن يتبادر لفظة(يمحق) إلى الذهن دون تصور لفظة نقيضه(يربي) ، فإن هذا الذهن لا يستقم له معنى حتى يقاربه أو يقابله بنقيضه ، وهذا المعنى هو ما تحقق في النص الكريم ، فيمحق ويربي كلمتان بينهما علاقة تضاد ، بمعنى أن كلاً منهما ضد الآخر ، فالحديث عن حال (المحق) يستوجب بالضرورة التطرق بالحديث عن حال (الربى)، ومن هنا تحقق الترابط بين أجزاء النص الذي يعمل على تماسكه واتساقه. فمن خلال الترابط الحاصل في النص استطاع منتج النص تكوين دلالة النص التي بناها على التضاد والذي يحمل أسلوب التنبيه للمتلقي ، وهو أن الربا يمحقه الله تعالى فيذهب ببركته في الدنيا وإن كان كثيراً فلا يبقى بيد صاحبه فلا يقبل الله منه صدقة ولا حجاً ولا جهاداً ولا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

صلة ، وإن الصدقات لتربى فيزيدها ويثمرها ، يعني يزيد في المال الذي أخرجت صدقته، وقيل يبارك في ثواب الصدقة ويضاعفه، ويزيد في أجر المتصدق(٦١).

ومن أمثلة المصاحبة القائمة على علاقة التضاد ما ورد في قوله تعالى :﴿ **هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ** ﴾[محمد:٣٨].

النص المبارك فيه حث على الجهاد بالنفس والمال والإنفاق في سبيل الله، بتحقير الدنيا في أعين المؤمنين، والترغيب في الإيمان والتقوى، لتعود فائدتها عليهم، وإن الإعراض عن الإيمان والجهاد والتقوى، يجعل بدلا عنكم قوما آخرين هم أفضل منكم لإقامة دينه ، ونصرة دعوته (٦٢).

فقد ورد التضاد بين الزوج{الغني ، الفقراء} فهما صورتان على طرفي النقيض ، فكلاهما يتصل بالآخر ، والمنفذ لهذه الصلة ، وهو ذلك الترابط الذهني القائم على طبيعة التعارض بين المعاني .إذ إن ذكر لفظ (الغني) ينبه المتلقي ويربط ذهنه تلقائياً إلى استدعاء ضده وهو لفظ(الفقير).

وتدل هذه الثنائية على أن الله تعالى هو صاحب الغنى المطلق المتنزه عن الحاجة إلى أموالكم، فهو الغني عن كل ما سواه، وكل شيء فقير إليه دائما، لذا قال: {وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ} أي أنتم أيها العباد الفقراء بالذات إلى الله تعالى ، وإلى ما عنده من الخير والرحمة، فهو سبحانه وتعالى لا يأمر بالإنفاق لحاجته ، ولكن لحاجتكم وفقركم إلى الثواب(٦٣).

ومن هنا نلاحظ كيف أن منتج النص باعتماده على هذه الثنائية وبثها على سطح النص ، قد سهّل على المتلقي عملية التواصل مع النص ، وجعل الدلالة في متناوله ، بحيث أصبح بالإمكان الوصول إلى الدلالة من النص مباشرة ، دون الحاجة إلى السياقات المتقدمة ، مما أضفى على النص تماسكاً ملموساً ، يتجلى بوضوح الدلالة وتكثيفها. وزيادة على ذلك، فقد أسهمت هذه الثنائية المتلازمة في عملية ترابط النص وتلاحم أجزائه، معتمدة على ما تحدثه من تداع في الأذهان ، فالذهن عند ذكر الضد يكون مهيئً للآخر ومستعداً له ، فإذا جاء عليه ثبت وتأكد فيه.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

ومن صور المصاحبة القائمة على علاقة التضاد أيضاً قوله تعالى: ﴿ **وَابْتَلُوا الْيَتامى حَتَّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ وَلا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَبِداراً أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفى بِاللَّهِ حَسِيباً** ﴾[النساء:٦].

وقد ورد التضاد في هذا النص بين {ولا تأكلوها ، فليأكل} وهو تضاد متدرج ، إذ شكل هذا الزوج بؤرة النص وفكرته الرئيسة ، وهي تتلخص : بأن مجيء الفعل {لا تأكلوا} تحذير من الله تعالى إلى المكلفين برعاية الايتام بالاهتمام بهم والحفاظ على حقوقهم، والذي يعتدي عليهم بالباطل فسيلقى العذاب، وتكرار الفعل { فليأكل } فهو تضاد بين الأكل وعدمه، إلا أنّ الأكل في الثانية جاء مقيداً بالمعروف ، وبذلك جاء التضاد لدفع الإبهام واللبس(٦٤). وبهذا المعنى فإن التضاد قد غدا أداة فاعلة تمنح منتج النص القدرة على صياغة خطابه صياغة من شأنها أن تسهّل على المتلقي تحديد الدلالة وفهمها ، بل وتخمينها حتى قبل أن تستكمل وحداتها، إذ لم يعد التضاد حلية شكلية أو أجزاء زخرفياً قديماً ، بل أصبح في ظل النظرية الحديثة ، وسيلة تسهم في استمرار النص ، وتسهل عملية الاتصال.

ومنه ايضاً ما جاء في قوله تعالى : ﴿ **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾ [البقرة:١٨٧].

النص المبارك فيه تذكير للعباد وتعليم للمؤمنين ما يراعونه في عبادة الصيام وغيرها من الطاعة والإخلاص والآداب والأحكام، والتوجه إلى الله تعالى بالدعاء الذي يعدّهم للهدى والرشاد(٦٥).

حصل التضاد في هذا النص المبارك بين الكلمات{كلوا ، اشربوا} ، {الأبيض ، الأسود} ، {الفجر ، الليل}. ونجد أن كل طرف منهما يستدعي في الذهن الطرف الآخر ويتطلبه ، فالأكل يستحضر في الذهن ولو تقديراً الشرب ، والبياض يستحضر السواد ، والفجر يستحضر الليل. وهذه الحالة من التضاد بين الأطراف عملت تماسكاً واضحاً في متن النص ، من خلال عملية الاستدعاء بين المتضادين ، إذ إن هذه العملية تجعل من ذهن المتلقي في تحرك وانتباه للأطراف المتضادة . وهذا بدوره يساعد على ترابط النص ، ويزيد من قوة تماسكه.

وبناءً على ما سبق يتضح أن المصاحبة المعجمية عنصر مهم في فهم النص، لأنها مورد من موارد اتساقه وترابط أجزائه ، من خلال رصف المفردات المتصاحبة في النص ، الأمر الذي يؤدي إلى كشف دلالته وإيضاح المعنى المراد. ومن هنا يمكن القول إن المصاحبة المعجمية أدت دوراً حيوياً في اتساق النص القرآني لآيات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الاقتصاد ، وأكدت قدرتها على الربط بين أجزاء النص وجعلته وحدة نصية متماسكة ومتسقة الألفاظ متحدة المعاني ، مما ساعد ذلك على إظهار الوحدة الموضوعية التي يرتكز عليها النص المبارك والتي يسعى منتجه إيصالها إلى المتلقي في أكمل وأتم صورة.

نتائج البحث

اسفرت محاولة قراءة النصوص الاقتصادية في القرآن الكريم بمنهج (لسانيات النص) عن عدة نتائج ، كانت أهمها:

١. إن لسانيات النص فرع من فروع علم اللغة ، إذ يُعد هذا العلم مرحلة انتقالية من اطار الجملة في الدراسة إلى عدّ النص الوحدة المركزية والأساسية في التحليل ، وهذا ما يميز هذا العلم عن لسانيات الجملة.

٢. أظهرت الدراسة أن القرآن الكريم لم يكن كتاباً اقتصادياً بحتاً ، وإنما الاقتصاد يشكل الجانب المهم والبارز فيه ، ربما لم يحتله جانب آخر من جوانبه الدينية، فلا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم مكية كانت أو مدنية من تناول هذا الجانب في بعد أو آخر من أبعاده.

٣. توصلت الدراسة إلى أن حاجة الأمة الرجوع إلى كتاب الله العزيز في جميع مجالات حياتها، ومنها المجال الاقتصادي ، إذ هو المسؤول عن الكثير من المشكلات التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

٤. يمثل الاتساق الجانب الشكلي للنص ، إذ هو في الأصل قائم على أساس وسائل شكلية ظاهرة تربط النص شكلاً مع ربط الدلالة ، وهو ما يسمى بالنحو الدلالي .

٥. بين البحث أن الاتساق المعجمي بنوعيه(التكرار والمصاحبة المعجمية) له أثر واضح في ترابط أجزاء النص واتساقه ، إذ كان له وجود بارزٌ في بنية النص القرآني لآيات الاقتصاد ، بما أودع في النص من قوة تماسكية كبيرة ، من خلال الألفاظ المعجمية المنتشرة في فضاء النص، والتي أدت إلى تكوين شبكات لفظية متماسكة بعضها مع بعض حتى أصبحت كلاً واحداً متسقاً.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

الهوامش

(١) ينظر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي: ٧٦.

(٢) ينظر : الاتساق في الخطاب الشعري من شمولية النصية إلى خصوصية التجربة الشعرية: إبراهيم بشار(بحث منشور): ١٥٧.

(٣) ينظر: نظرات اقتصادية ، شوقي أحمد دنيا: ١٥ـ ١٧.

(٤) ينظر : أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف: نوال بنت إبراهيم : ١٧.

(٥) ينظر : لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمداني أنموذجاً : ١٢٤.

(٦) ينظر : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي: ٢٤.

(٧) ينظر : الخطاب العقدي في القرآن الكريم دراسة في ضوء لسانيات النص (أطروحة دكتوراه)، واثق راجي:٤٠.

(٨) ينظر : النص والخطاب والاجراء : ٣٠١.

(٩) ينظر : علم اللغة النَّصيّ بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، صبحي إبراهيم الفقي :٢٠/٢.

(١٠) ينظر : النص والخطاب والاجراء: ٣٠٣.

(١١) ينظر : المصدر نفسه : ٦.

(١٢) ينظر : المصدر نفسه : ٣٠٣.

(١٣) ينظر : أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف: نوال بنت إبراهيم : ٢٣.

(١٤) ينظر : مدخل إلى علم لغة النص، دي بو جراند وآخرون : ٨٣.

(١٥) ينظر : المصدر نفسه : ٨٣.

(١٦) ينظر : اجتهادات لغويّة : ١٨٩/١. ١٩٠.

(١٧) ينظر : التفسير البسيط : ٣١٤/٢١.

(١٨) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، محمد الأمين : ٢٨/ ٢٧٢.

(١٩) البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، جميل عبد المجيد : ٨٥.

(٢٠) فتح القدير ، الشوكاني : ٤٩٣/١.

(٢١) النص والخطاب قراءة في علوم القرآن ، محمد عبد الباسط :١٥٣ـ١٥٤.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

(٢٢) أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف ، نوال بنت إبراهيم :٣٧.

(٢٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور : ٢٣٤/١٣.

(٢٤) الخطاب العقدي في القرآن الكريم دراسة في ضوء لسانيات النص (أطروحة دكتوراه) ، واثق راجي: ٥٤.

(٢٥) خِطابُ الضَّعْفِ في القُرآنِ الكريمِ دراسةٌ في ضوءِ علمِ لُغةِ النَّصِّ(أطروحة دكتوراه) ، وسن الخفاجي :٥٧.

(٢٦) البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، تمام حسان: ١١٣.

(٢٧) ينظر: مدخل إلى علم لغة النص :٧٢.

(٢٨) ينظر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي : ١٠٧.

(٢٩) ينظر : مدخل إلى علم لغة النص :٨٥.

(٣٠) ينظر : أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف : ٤٢.

(٣١) ينظر: خِطابُ الضَّعْفِ في القُرآنِ الكريمِ دراسةٌ في ضوءِ علمِ لُغةِ النَّصِّ: ٧٨.

(٣٢) ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، الزحيلي : ٩٩/٢٩.

(٣٣) ينظر : البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي :٥٢٨/٣.

(٣٤) ينظر : أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف(بحث منشور) ، نوال بنت إبراهيم : ٤٣.

(٣٥) ينظر : لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ، نعمان بوقرة : ١٥٩ـ١٦٠.

(٣٦) ينظر : الترابط النصي بين الشعر والنثر ، زاهر بن مرهون الداوي : ٥٧.

(٣٧) ينظر : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب :٢٣٠.

(٣٨) ينظر : التوازي التركيبي في القرآن الكريم، عبد الله خليف الحياني (رسالة ماجستير) :٣٤.

(٣٩) ينظر : آيات الخلق في الخطاب القرآني دراسة في لسانيات النص ، باسم كريم (أطروحة دكتوراه):٥٧.

(٤٠) ينظر : فتح القدير : ١٨/٢.

(٤١) ينظر : آيات الخلق في الخطاب القرآني دراسة في لسانيات النص : ٥٧.

(٤٢) ينظر : لطائف الإشارات ، عبد الكريم بن هوازن :٤٩٠.

(٤٣) ينظر : البديع والتوازي ، حسن الشيخ : ٨.

(٤٤) ينظر: آيات الخلق في الخطاب القرآني دراسة في لسانيات النص : ٥٥.

(٤٥) ينظر : تفسير المراغي ، المراغي : ١٩٨/٧.

(٤٦) ينظر : التعبير القرآني ، فاضل السامرائي :٢٣.

(٤٧) ينظر : آيات الخلق في الخطاب القرآني دراسة في لسانيات النص : ٥٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

(٤٨) ينظر : البرهان في علوم القرآن، الزركشي :١٤/٣.
(٤٩) ينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار عمر : ٧٤.
(٥٠) ينظر : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : ٢٥.
(٥١) ينظر : مدخل إلى علم لغة النص : ١١.
(٥٢) ينظر : المصدر نفسه : ٧١.
(٥٣) ينظر : البلاغة العربية اسسها وفنونها ، عبد الرحمن الميداني : ٣٧٧/٢.
(٥٤) ينظر : لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمداني أنموذجاً ، ليندة قيّاس: ١٣٤ـ١٣٥).
(٥٥) ينظر : فصول في العربية ، رمضان عبد التواب: ٣٣٦.
(٥٦) ينظر : علم الدلالة : ١٠٢.
(٥٧) ينظر : علم الدلالة : ١٠٢ ـ ١٠٣.
(٥٨) ينظر : التحرير والتنوير :٢٣٣/١٣.
(٥٩) ينظر : علم لغة النص النظرية والتطبيق ، عزة شبل :١٠٩.
(٦٠) ينظر : بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكويني البديعي ، محمد عبد المطلب :١١١.
(٦١) ينظر : فتحُ البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني : ١٤٢/٢.
(٦٢) ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : ١٣٧/٢٦.
(٦٣) ينظر : فتح القدير : ٥١/٥.
(٦٤) ينظر : خطاب الضعف في القرآن الكريم دراسةٌ في ضوءِ علمِ لُغةِ النَّصِ :٨٤.
(٦٥) ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : ١٥٠/٢.

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الكتب

١. **اجتهادات لغويّة** : تمّام حسّان عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٧م.
٢. **البحر المحيط في التفسير**: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر ــ بيروت، ١٤٢٠ هـ،(د.ط).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

٣. **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية** : جميل عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨.(د.ط).

٤. **البديع والتوازي** : حسن الشيخ عبد الواحد ، درار الإشعاع ، مصر ، ط١، ١٩٩٩م.

٥. **البرهان في علوم القرآن** : بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، التحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، لبنان ، ط١، ١٩٥٧م.

٦. **البلاغة العربية اسسها وفنونها** : عبد الرحمن الميداني(١٤٢٥هـ) ، دار القلم، دمشق، ط١،١٩٩٦م.

٧. **بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكويني البديعي** : محمد عبد المطلب ، دار المعارف ط٢ ، ١٩٩٥م.

٨. **البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني** : تمام حسان ١٩٩٣م.. الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.

٩. **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)** : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر ـ تونس ،١٩٨٤م،(د.ط).

١٠. **الترابط النصي بين الشعر والنثر** : زاهر بن مرهون الداوي ، دار جرير للنشر والتوزيع. عمان، الأردن ، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

١١. **التعبير القرآني** : فاضل السامرائي، دار عمار ، عمان ، ط٤ ، ٢٠٠٦م.

١٢. **التَّفْسِيرُ البَسِيْط** : أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي(ت٤٦٨هـ) ، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ ، ١٤٣٠هـ .

١٣. **تفسير المراغي**: أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، مصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦م.

١٤. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**: وهبة الزحيلي ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

١٥. **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن:** الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

١٦. **علم الدلالة** : أحمد مختار عمر ، عالم الكتب، القاهرة ، ط٥ ، ١٩٩٨م.

١٧. **علم اللغة النَّصيّ بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية):** صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١ ، ١١٤٢هـ ـ ، ٢٠٠٠م.

١٨. **علم لغة النص النظرية والتطبيق:** عزة شبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

١٩. **فتحُ البيان في مقاصد القرآن:** محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني (ت١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا ـ بَيروت، ١٤١٢هـ ـ١٩٩٢م،(د.ط).

٢٠. **فتح القدير:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب ، دمشق ـ بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٢١. **فصول في العربية** : رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٦، ١٩٩٩م.

٢٢. **في اللهجات العربية** : إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،٢٠٠٣م.

٢٣. **لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والأجراء:** نعمان بوقرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٢م.

٢٤. **لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمداني أنموذجاً:** ليندة قيّاس، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٥. **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب:** محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط٣، ٢٠١٢م.

٢٦. **لطائف الإشارات** : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)،المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣، ١٤٣١هـ.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

٢٧. **مدخل إلى علم لغة النص** : دي بوجراند ، ولفغانغ ، أبو غزالة ، علي خليل ، مطبعة دار الكتاب، سميراميس، ط١، ١٩٩٢م.

٢٨. **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي** : احمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط١، ٢٠٠١م.

٢٩. **النص والخطاب قراءة في علوم القرآن** : محمد عبد الباسط عيد ، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط٢٠٠٩،١م.

٣٠. **النَّص والخطاب والإجراء**: روبرت دي بوجراند، ترجمة: تمَّام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣١. **نظرات اقتصادية** : شوقي أحمد دنيا، مكتبة فهد الوطنية للنشر، جدة، ط١، ٢٠٠٧م ـ ١٤٢٨هـ.

ثالثاً: البحوث والرسائل والأطاريح العلمية

١. **أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف:** نوال بنت إبراهيم ، مجلة جامعة أم القرى للغات والآداب ، العدد الثامن ،٢٠١٢م .

٢. **الاتساق في الخطاب الشعري من شمولية النصية إلى خصوصية التجربة الشعرية:** إبراهيم بشار، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر، العدد السادس،٢٠١٠م.

٣. **التوازي التركيبي في القرآن الكريم(رسالة ماجستير):** عبد الله خليف الحيَّاني، كلية التربية، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤م.

٤. **آيات الخلق في الخطاب القرآني دراسة في لسانيات النص:(أطروحة دكتوراه):** باسم كريم مجيد ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ١٤٣٣هـ ـ ٢٠٢٢م.

٥. **خِطابُ الضَّعْفِ في القُرآنِ الكريمِ دراسةٌ في ضوءِ علمِ لُغةِ النَّصّ (أطروحة دكتوراه):** وسن الخفاجي، كلية الآداب ، جامعة القادسية،٢٠١٥م.

٦. **الخطاب العقدي في القرآن الكريم دراسة في ضوء لسانيات النص (أطروحة دكتوراه):** واثق الناصري، كلية التربية جامعة ذي قار، ١٤٢٠هـ . ٢٠٢٠م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

Sources and references

First: The Holy Quran

Second: Books

1. Linguistic Efforts: Tamam Hassan, World of Books, Cairo, 1st edition, 2007 AD.
2. The Oceanic Sea in Interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, 1420 AH, (d.t).
3. The Beautiful Between Arabic Rhetoric and Textual Linguistics: Jamil Abdul Majid, The Egyptian General Book Authority, 1998. (D.t).
4. The Beautiful and the Parallel: Hassan Al-Sheikh Abdul Wahid, Darar Al-Ishaa, Egypt, 1st edition, 1999 AD.
5. Al-Burhan in the Sciences of the Quran: Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya, Lebanon, 1st edition, 1957 AD.
6. Arabic Rhetoric Its Foundations and Arts: Abdul Rahman Al-Maidani (1425 AH), Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1996 AD.
7. Building Style in Modern Poetry The Creative Beautiful Formation: Muhammad Abdel Muttalib, Dar Al-Maaref, 2nd edition, 1995 AD.
8. The Statement in the Wonders of the Quran A Linguistic and Stylistic Study of the Quranic Text: Tamam Hassan 1993 AD. First edition, Cairo, World of Books.
9. Al-Tahrir and Al-Tanwir (Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book): Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH), The Tunisian House for Publishing - Tunisia , 1984 AD, (d.t).
10. Textual Coherence Between Poetry and Prose: Zahir bin Marhoun Al-Dawi, Dar Jarir for Publishing and Distribution. Amman, Jordan, first edition, 2010 AD.
11. Quranic Expression: Fadil Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, 4th edition, 2006 AD.
12. Al-Basit Interpretation: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmad Al-Wahidi (died 468 AH), Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1430 AH.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL 2 NO 42

13. Interpretation of Al-Maraghi: Ahmad bin Mustafa Al-Maraghi (died 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Company, Egypt, 1st edition, 1365 AH - 1946 AD.
14. Enlightened Interpretation in Creed, Sharia and Methodology: Wahba Al-Zuhaili , Dar al-Fikr , Beirut - Lebanon , first edition , 1411 AH - 1991 AD .
15. Interpretation of Gardens of the Soul and Reehan in the Meadows of the Sciences of the Quran: Sheikh Al-Allama Muhammad Al-Amin bin Abdullah bin Ali Al-Husseini Al-Harari Al-Shafi'i , supervision and review : Dr . Hashem Mohamed Ali bin Hussein Mahdi , Dar Touq al-Najat , Beirut - Lebanon , first edition , 1421 AH - 2001 AD .
16. Semiotics: Ahmed Mukhtar Omar , World of Books , Cairo , fifth edition , 1998 AD .
17. Textual Linguistics Between Theory and Application (An Applied Study on Meccan Surahs): Subhi Ibrahim Al-Faqi , Dar Quba for Printing and Publishing , Cairo , first edition , 1142 AH - 2000 AD .
18. Textual Linguistics Theory and Application : Azza Shabl , Library of Literature , Cairo , second edition , 1430 AH - 2009 AD .
19. Burhan's Influence on Textual Coherence A Lexical Approach Applied in Light of Dr . Khalid Al-Manaif's Articles : Nawal Bint Ibrahim , Umm Al-Qura University Journal for Languages and Literature , Issue Eight ,2012 AD .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.